درجة مُمارسة معلمي مادة الاجتماعيات لمهارات التدريس الفعّال من وجهة نظر مديري المدارس

م م مرتضى سعيد جاسم الشويلي
مديرية تربية ذي قار

المستخلص

هدف البحث التعرف على "درجة مُمارسة معلمي مادة الاجتماعيات لمهارات التدريس الفعّال من وجهة نظر مديري المدارس " ، أذ استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي, وذلك بأعداد استبانة مكونة من (٢٨) فقرة, موزعة على سبع مجالات ، وتوزيعها على عينة البحث المكونة من (٣٢) مديرا ومديرة وتم التحقق من صدق الاستبانة بعرضها على مجموعة من الخبراء ،وكذلك تم التحقق من ثبات الاستبانة عن طريق التجزئة النصفية حيث بلغت (٠,٩٢) وبعد تصحيحها بمعادلة سبيرمان براون اصبح معامل الثبات (٠,٩٥) واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية (الوسط المرجح والوزن المئوي ومعامل ارتباط بيرسون) واظهرت نتائج البحث:

بعد استخراج الوسط المرجح العام للمجالات تبين ان درجة مُمارسة معلمي مادة الاجتماعيات لمهارات التدريس الفعّال حصلت على درجة (كبيرة)، وكذلك كانت النتائج الفروق لصالح الذكور، ونتيجة لذلك اوضع الباحث عدة توصيات منها:

١- ضرورة توظيف مهارات التدريس الفعّال في تنمية بعض المهارات المتعلقة بالتواصل لدى الطلبة؛ وذلك من خلال تنمية روح التعاون وحب المشاركة بين الطلبة
٢- ضرورة إشراك الطلبة في التخطيط للعمليات التعليميَّة في مدارسهم وتنمية علاقتهم بالمجتمع وفي ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحث عدد منها اوضحها بالفصل الرابع.

الكلمات المفتاحية: التعليم الفعال ، معلمي مادة الاجتماعيات ، مديري المدارس .

Abstract

The objective of the research is to identify the "degree of social teachers' teaching of effective teaching skills from the point of view of school principals". The researcher used the descriptive method in the form of a questionnaire consisting of (٢٨) .After correcting with Spearman Brown equation, the stability coefficient (٠,٩٥) was used. The researcher used the statistical means (weighted mean and weight) Centennial and Pearson correlation coefficient) showed the results Search:

After extracting the general weighted mean of the fields, it was found that the degree of practice of the teachers of the social skills of teaching effective got a degree (large) As a result of the researcher made several recommendations, including:

١. the need to employ effective teaching skills in the development of some skills related to communication among students; through the development of the spirit of cooperation and love of participation among students

٢. the need to involve students in the planning of educational processes in their schools and development of their relationship with the community and in the light of the results of the current research suggests the researcher a number of them explained in Chapter IV

الفصل الاول- مشكلة البحث :

إنَّ تحقيق أهداف العمليَّة التربويَّة التعليميَّة غاية يصبوا إليها نظام التعليم في العراق، وتطوير التدريس الفعّال هدف أساس من هذه الأهداف؛ لما له من أهميّة في التأثير إيجابياً على العمليَّة التعليميَّة،

وعليه يرى الباحث أنَّ دراسة خصائص المعلِّم الفعّال تتطلب مزيداً من البحث والتعمق؛ ويرجع ذلك إلى طبيعة الدور المهم الذي يضطلع به هذا المعلِّم في تذليل الصعوبات التي تواجه الطلبة في تعلم وتحسين نتّاجات التعلّم لديهم. وتُعد المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التي تساهم في تشكيل الأسلوب التعليمي لدى الطلبة لذا يستوجب على معلِّمي هذه المرحلة مراعاة مستوى الطالب وخصوصيته وعدم وجود خبرات سابقة لديه وذلك من خلال استخدام اساليب تعليميَّة حديثة ومنوعة لجذب انتباه الطلبة وترغيبهم في التعليم، بالإضافة إلى الاهتمام بتنوع الوسائل التعليميَّة لمواجهة الفروق الفردية، فهناك من يتعلم أحسن عن طريق الوسيلة السمعيَّة، ومنهم من يفضل الوسيلة المرئيَّة؛ إذ أكدت الدِّراسات السابقة على أهميّة استخدام المثيرات في التدريس ومنها (الساعدي والشمري، ٢٠٠٨ : ١٥٥). وتكمن مشكلة هذا البحث بأنّه يهدف إلى التعرّف على درجة مُمارسة معلِّمي مادة الاجتماعيات لمهارات التدريس الفعّال من وجهة نظر مدراءهم؛ ولذلك للوقوف على نقاط الضعف لدى هؤلاء المعلِّمين وكيفية معالجته.

اهمية البحث: تنبع أهميّة هذا البحث من أهميّة المرحلة التعليميَّة الأبتدائية والتي تُعد البداية الحقيقية لعمليَّة التنمية الفكرية لمدارك الطلاب في هذه المرحلة العمرية وإكسابهم الوسائل الأولى لاكتساب المعرّفة والمهارات المختلفة من قراءة وكتابة وعلوم متنوعة ونشاطات أخرى فالطفل في هذه السن يدخل إلى المدرسة ولديه الكثير من المهارات والمواهب تعلمها واكتسبها من البيت أو من البيئة التي يعيش فيها, كما تنبع أهميّة الدِّراسة في كونها تركز على التدريس الفعّال وفي كيفية صقل المواهب والمهارات وإبرازها وتنميتها لزيادة قدرات الطالب الإبداعية من خلال استخدامهم لمهارات التدريس الفعّال، تستمد الدِّراسة الحاليَّة أهميتها من أهميّة موضوعها وهو الكشف عن درجة مُمارسة معلِّمي مادة الاجتماعيات لمهارات التدريس الفعّال.

هدف البحث

١- يهدف البحث لمعرفة درجة مُمارسة معلمي مادة الاجتماعيات لمهارات التدريس الفعّال من وجهة نظر مديري المدارس؟

٢- يهدف البحث التعرف الى درجة مُمارسة معلمي مادة الاجتماعيات لمهارات التدريس الفعّال من وجهة نظر مديري المدارس من خلال استقصاء متغير الجنس (ذكر/ انثى)؟

حدود البحث

الحدود الموضوعية :مهارات التدريس الفعال لمعلمي مادة الاجتماعيات في قضاء مركز الرفاعي للعام الدراسي٢٠١٦/٢٠١٧ المتمثلة ب(التهيئة الذهنيَّة، ومهارة الإلقاء "وتنويع المثيرات والمنبهات، ومهارة استخدام الوسائل التعليميَّة، ومهارة إثارة الدافعية للتعلم، ومهارة وضوح الشرح والتفسير، ومهارة التعزيز, مهارة المناقشة).

الحدود الزمانية والمكانية: اقتصر على مديري المدارس الأبتدائية الحكومية في قضاء الرفاعي لفصل الدراسي الاول لعام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧

تحديد المصطلحات والتعريفات الاجرائية:

التدريس الفعّال: عرّف سلمان (٢٠٠٨) التدريس الفعّال على "أنّه ذلك النمط من التدريس الذي يُفعّل من دور الطالب في التعلّم فلا يكون الطالب فيه متلق للمعلومات فقط بل مشاركاً وباحثاً عن المعلومة بشتى الوسائل الممكنة"(سلمان ، ٢٠٠٨ : ١٠٣). وعرّف الباحث التدريس الفعّال بأنّه نمط من أنماط التدريس يهدف إلى جعل المتعلِّم المحور الرئيس في العلميَّة التعليميَّة وذلك بدمجه فيها وخلق طالب إيجابي متفاعل كمشارك وكباحث عن المعلومة بكل الوسائل الممكنة وموظفاً للمعارف ومبدعاً ومبتكراً بدلاً من أختصار دوره على أنْ يكون متلقياً للمعلومات فقط.

معلمي مادة الاجتماعيات: هما المعلمات والمعلمين الذي يدرسون مادة الاجتماعيات في الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي.

مديري المدارس: هم الاشخاص الذي تقع على عاتقهم مسؤولية ادارة المدرسة من معلمين وطلبة.

الفصل الثاني

يُعد لفظ التدريس من أكثر الالفاظ التربويَّة انتشاراً بين أفراد المجتمع، حيث ازداد الاهتمام بالتعليم وانتشر لدى جميع فئات المجتمع وطبقاته، وأزداد إقبال الناس عليه وصار يقام في مؤسسات كثيرة ومختلفة وبوسائل متنوعة ومتباينة ومع ذلك إذا سألت بعض العاملين في مجال التعليم عن مفهوم التدريس فستحصل على إجابات متُعددة ولكنها لا تزيد على إنَّه: عمليَّة إيصال المعلومات إلى أذهان الطلبة أو نقل المعلومات وتلقينها للطلبة وهذا المعنى تقليدي وضيق ومحدود ولا يعبر عن المعنى العلمي الواسع أو الدقيق للتدريس. حيث يُعد المعلِّم الفعّال العنصر الأساسي في الموقف التعليمي؛ لذلك تلعب الخصائص المعرّفيَّة والانفعّالية التي يتميز بها دوراً بارزاً في فعّالية هذه العمليَّة باعتبارها تشكل أحد المدخلات التربويَّة المهمة التي تؤثر بشكل أو بأخر في نتائج التحصيل على المستويات المختلفة من معرّفيَّة ونفسيّة وأدائيّة وأنفعاليّة وعاطفيّة، فالمعلِّم الفعّال هو ذلك المعلِّم القادر على أداء دوره بكل فعّالية واقتدار وهو الذي يكرس جهوده في سبيل إيجاد فرص تعليمية أكثر ملاءمة لطلبته، ويسعى باستمرار لأنْ يكون أكثر تأثيراً في طلبته في كافة المستويات (الموهوبية ، ٢٠٠٩ : ٩١).

مهارات التدريس الفعّال: إنَّ العمليَّة التربويَّة والتعليميَّة بجميع جوانبها تعتمد بدرجة كبيرة على فعّاليات المواقف التدريسيَّة، فالتدريس الفعّال يحتل حجر الزاوية بالنسبة لتحقيق أهداف العمليَّة التربويَّة، فعلى أساسه يتحقق القصد من عمليَّة التعليم والتعلّم وبذلك تكون مخرجات العمليَّة التعليميَّة والتربويَّة إيجابية، ويُعد التدريس فعّالاً إذا كان هناك تفاعل متبادل بين المعلِّم والمتعلِّم بقصد تحقيق أهداف ومطالب تعليمية

وتربوية، ولا تتوقف مخرجات التدريس الفعّال على حدود التعامل بين المعلِّم والمتعلِّم إنّما يرتبط بطبيعة المقرر الذي يتم تعليمه من حيث السهولة والصعوبة، وعلى نوعية التقنيات التعليميَّة من حيث توافرها أو عدم توافرها(الزهراني، ٢٠١٠ : ١٠٩). وعرّف الطناوي (٢٠٠٩) مهارة التدريس الفعال بأنها "مجموعة السلوكيات التدريسيَّة الفعّالة التي يظهرها المعلِّم في نشاطه التعليمي بهدف تحقيق أهداف معيّنة, وتظهر هذه السلوكيات من خلال الممارسات التدريسيَّة للمعلم في صورة استجابات انفعّالية أو حركية أو لفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التعليمي"(الطناوي ، ٢٠٠٩ : ١٩). ويعرفها الباحث بانها مجموعة من الأفعّال والسلوكيات التدريسيَّة التي يتوقع أنْ يتمكن منها الطلبة أثناء تدريسهم عن طريق المعلِّمون في فترة التربية العمليَّة؛ لتساعدهم على القيام بمهامهم التدريسيَّة بسهولة وإتقان في مراحل التخطيط، والتنفيذ، والتقويم بما يحقق أهداف التدريس.

ويمكن تقسيم مهارات التدريس الفعّال إلى ما يلي:

مهارة تخطيط التدريس: أنَّ التخطيط للتدريس يمثل منهجاً وأسلوباً وطريقة منظمة للعمل، كما أنّه عمليَّة عقليَّة منظمة هادفة تؤدي إلى بلوغ الأهداف المرسومة بفاعلية، واقتداره، والتخطيط هو أحد المكونات المهمة لعمليَّة التدريس، والذي عادة يتم تنفيذه من قبل مواجهة الطلاب، ويمثل التخطيط الرؤية الواعية الشاملة لجميع عناصر وأبعاد العمليَّة التعليميَّة، مما يقوم بين هذه العناصر على علاقات متداخلة ومتبادله، وتنظيم هذه العناصر مع بعضها البعض يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة لهذه العمليَّة المتمثلة في تنمية المتعلِّم فكرياً وجسمياً ووجدانياً (جرادات ، ٢٠٠٨ : ٥٣).

مهارة تهيئة غرفة الصف: إنَّ لتهيئة غرفة الصف الدراسي أهميّة قصوى في التأثير على الطلبة نفسيًا وعقلياً واستيعابياً ومن أهم مظاهر ذلك لون الغرفة وتهويتها، ومدى شدة الضوء أو ضعفه بها وتناسق وترتيب المقاعد و الأبعاد بينها، ووضوح الرؤية في السبورة والوسيلة التعليميَّة المعروضة والروائح الزكية والنظافة التامة والتجهيزات المتوفرة بها كل ذلك وغيره إذا حسنت استخداماته فإنه يحدث البهجة لدى الطلبة ويجعلهم أكثر استيعاباً وتفاعلا مع المعلِّم وتجاوب منقطع النظير، وهذه المهارة " تعني مجموعة من السلوكيات أو(الأداءات) التدريسيَّة التي يقوم بها المعلِّم بدقة وبسرعة وبقدرة على التكيف مع معطيات المواقف التدريسيَّة ، وذلك بغرض تجهيز غرفة الصف الفيزيقية وجعلها مريحة ومبهجة وميسرة لتعلم الطلبة، فتؤثر تأثيراً إيجابياً في تعلم الطلاب للموضوع محل المناقشة " (زيتون، ٢٠٠٦ : ١١٧).

مهارة إدارة الصف: تُعد إدارة الصف مهارة أساسية للمعلم، لأنّه لا يمكن تمرير أو إنفاذ تلك العمليَّة التعليميَّة برمتها إلا إذا ضبطت الأنماط السلوكية المستخدمة من المعلِّم كي توجد البيئة والاستمرارية التي تتحقق بها الأهداف التعليميَّة والتربويَّة متى كان المعلِّم على درجة من الإتقان لهذه المهارة البالغة الأهميّة في المحافظة على النظام داخل الفصل " وليست إدارة الصف غاية بحد ذاتها، وإنّما هي جزء من قيادة المعلِّم الشاملة، فحين يخطط المعلِّم بدقة لدروسه، فإنَّ ذلك يساعد في إدارة ناجحة للصف، وحين يخطط

المعلِّمين الوقت اللازم لمختلف الفعّاليات التعليميَّة أو كيفية استغلال وقت الفراغ في الصف، فإنّهم يتخذون أيضاً قرارات هامة تؤثر على إدارة الصف " فتعتبر هذه المهارة مهارة أساسية يجب أنْ يتميز بها المعلِّم ، وذلك لأنَّ المفروض فيه أنْ تتصف شخصيته ببعض الصفات التي تجعل منه قائد وقدوة في الوقت نفسه ، وهو يعلم أنَّ الإدارة الفعّالة للفصل شرط أساسي للتعلم الفعّال وإلا فما قيمة معلومات وخبرات، ومهارات ووجدانيات، توزعها المعلِّم يمنة ويسرة في فصل تغلب عليه الفوضى، والإزعاج ، أو المشكلات فليس من الشك أنْ يحدث بين المعلِّم والطالب بعض المشكلات، أو بين الطلبة أنفسهم بعض فالمعلِّم لا بد أنْ " يتذكر دائماً تميز تخصصه عن غيره، وأنّه قدوة لطلبته ويتحرى العدل والإنصاف بين الطلبة ويتحرى أوقات النصح والإرشاد، ويتجنب النقد الموجه للشخصية المخطئة. ويتجنب التناقض في اتخاذ القرارات والتواصل المستمر مع وليات الأمور (قمرة، ٢٠٠٨ : ١١٤).

مهارة تهيئة الطلبة وإثارة انتباههم ودافعيتهم للتعلم: أنَّ التمهيد الناجح للدرس هو قيام المعلِّم بأثارة انتباه الطلبة وجعلهم أكثر جاذبية وشدة انتباه لما سيقوم به في بداية الدرس، ولا يتحقق ذلك إلا إذا نوّع المعلِّم أساليبه وأطروحاته ووسائله الذاتية والمنظورة من الأسئلة أو القصة القصيرة أو الموضوعات المعاصرة التي تهم الطلبة وتكون في دائرة اهتماماتهم أو عرض الوسيلة التي تتعلق بالدرس ومناقشتها لذا " يحتاج تنفيذ الدرس إلى توافر قدر كبير من الدافعية لدى الطلبة، ويستطيع المعلِّم إثارة الانتباه والدافعية من خلال وسائل وأساليب متنوعة مثل: طرح بعض الأسئلة عليهم، أو عرض تقوم به، أو ما يقرؤه المعلِّم في جريدة أو صحيفة يومية، أو استضافة إحدى المتحدثين من المتخصصين في الموضوع، أو طرح بعض الأحداث الجارية، على أنْ يكون ذلك في بداية الدرس وخلاله، وكل ذلك يؤدي إلى الاستُعداد والتركيز والاهتمام بالموضوع مجال الدِّراسة ويكون المتعلِّم حينئذ أكثر قابلية للمشاركة في الموقف وأكثر حيوية ونشاط، ويكون بذلك المعلِّم قد هيئ الطلبة للدرس وجعلهم أكثر استُعداد للتعلم" (أبو زيد ، ٢٠٠٦ : ١٩٠).

مهارة صياغة الأسئلة: يجدر بنا معشر المعلِّمين أنْ ندرك أولاً بأنَّ أسئلتنا التي نلقيها على الطلبة ونود الإجابة الصحيحة عليها أنْ تكون جيدة من حيث الصياغة وملائمة لمرحلتهم الدراسيَّة حتى تترسخ المعلومات في أذهانهم وبالتالي يستطعن استحضارها بكل سهولة عند السؤال عنها "فالأسئلة التي توجه من المعلِّم إلى الطالب إذا كانت جيدة الصياغة. ملائمة لمستوى الدِّارسات فإنّها تكون خير معين على تثبيت الدرس في أذهان الطلاب وتعميقه في عقولهم فما من ريب أنَّ للأسئلة دوراً رئيسياً لا يمكن وبأي حال من الأحوال تجاهله أو التقليل من شأنه في تدريس أي مادة وبالأخص في تدريس من حيث الطريقة أو الأسلوب لتنمية العمليات العقليَّة لدى الطلاب وعلى رأسها عمليَّة التفكير الذهني، حيث بها يكون القياس والتقويم لما اكتسبنه من معلومات وخبرات ذاتية ومن المهم جداً أنْ نقر بأنَّ مهارة وضع وصياغة الأسئلة واختيار الأنسب منها وتوظيفها للحصول على المحصلة العلميَّة المكتسبة لدى الطالب، تعتبر ركيزة أساسية قوية للنجاح الذي حققه المعلِّم لأنّها أثارت المؤثرات ودعمت المواقف. "(مرزوق، ٢٠٠٦ : ٧٨).

الدِّراسات السابقة

أولاً: الدِّراسات العربية: قام الجبوري بدراسة (٢٠٠٦) هدفت إلى التعرّف على مهارات التعليم الفعّال لدى معلِّمي الدراسات الاجتماعية ومعلّماتها في الصفوف التربية الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات وهي (الجنس، المؤهل العلمي)، وتم استخدام أسلوب المنهج الوصفي، وتكونت عيّنة البحث من (٧٦) معلماً ومعلم وبواقع (١٦) معلماً و(٦٠) معلم من معلِّمي اللغة العربية ممن يمارسون التعليم في الصفوف التربية الخاصة في المدارس الابتدائية لمحافظة نينوى في العراق، توصلت الدِّراسة إلى النتائج الآتية: أنَّ معلِّمي اللغة العربية ومعلماتها في صفوف التربية الخاصة يمارسون مهارات التخطيط المتعلقة بإعداد الخطة المترابطة في عناصرها بشكل جيد، فيما لم تكشف النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات معلِّمي ومعلمات اللغة العربية (عيّنة البحث) لاستخدام مهارات التعليم الفعّال تعزى لمتغير الجنس، بينما أوضحت النتائج الأخرى عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات (عيّنة البحث) لمتغير المؤهل العلمي ولصالح المعلِّمين والمعلِّمات الحاصلين على شهادة البكالوريوس (الجبوري،٢٠٠٦).

أجرى الدوري (٢٠١١) دراسة هدفت الى الكشف عن درجة مُمارسة معلِّمي التربية الإسلامية لمهارات التدريس في ضوء متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسيَّة في الأردن. تكون مجتمع الدِّراسة من جميع مشرفي المديريات الخمس محافظة عمان والبالغ عددهم (١٨٢) مشرفاً ومشرفة. واشتملت أداة الدِّراسة على استبانة مكونة من خمس مجالات، وأظهرت نتائج الدِّراسة أن مُمارسة معلِّمي التربية الإسلامية لمهارات التدريس في المرحلة الأساسيَّة كانت بدرجة متوسطة(الدوري ، ٢٠١١ : ١٠٥).

واجرى شاكر (٢٠١٤) دراسة هدفت الى معرّفة درجة مُمارسة معلِّمي اللغة العربية لمهارات التدريس الفعّال في المرحلة الأساسيَّة العليا من وجهة نظرهم في محافظة إربد. تكونت عيّنة الدِّراسة من (١٧٦) معلماً ومعلم، منهم (٨٧) ذكور و(٨٩) إناث، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وقام الباحث ببناء استبانة تكونت من (٣٧) فقرة. وأظهرت نتائج الدِّراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات، والاداة ككل لصالح الدِّراسات العليا بعد البكالوريوس، وأشارت أيضاً الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر سنوات الخبرة لصالح أقل من (٥) سنوات في الدرجة الكلية(شاكر ، ٢٠١٤ : ٦٦).

ثانياً: الدِّراسات الأجنبية: أجرت فليبس (Phillips،٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى دراسة المتغيرات المؤثرة في مهارات التدريس وعمليات صنع القرار المتعلقة بتطوير المحتوى للمعلِّمين قبل الخدمة عبر طريقتين المقررات والخبرات الميدانية، تكونت عيّنة الدِّراسة من مجموعتين المجموعة الأولى ضمت (٢٧) من معلِّمي المرحلة الابتدائية الملتحقين ببرنامج أساليب التعليم والتدريب العملي، إما المجموعة الثانية ضمت (٣٤) طالبا التحقوا بدورة أساليب ابتدائية لمهارات التعليم وأظهرت الدِّراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في وضع خطة التدريس (١٠٢ : ٢٠٠٨ ، Phillips). وأجرى هيتشنجز

(Hutching ٢٠١٠) دراسة هدفت الى التعرّف على ممارسات التدريس الفعّال والاعتقاد بكفاءة المعلِّم، تكونت عيّنة الدِّراسة من (٤٠) معلماً يدرسون بطريقة تقليدية تم اختيارهم بالطريقة عشوائية من أربع مدارس متوسطة، (٢٠) من مدارس برنامج البكالوريا الدولية المتوسطة، و(٢٠) من المدارس التقليدية في ولاية تينيسي، ولكي يتحقق هدف الدِّراسة تم استخدام الاستبانة وإطار نموذجي للتدريس الفعّال وبينت نتائج الدِّراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مُمارسة مهارتي غدارة الصفوف الدراسيَّة لصالح مدارس برنامج البكالوريا الدولية المتوسطة (Hutchings ،٢٠١٠:٥٩).

التعقيب على الدِّراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدِّراسات السابقة وجد الباحث أن هناك نقصاً في مُمارسة معلِّمي المرحلة الابتدائية لمهارات التدريس الفعالة؛ إذ تناولت الدِّراسات السابقة مهارات التدريس، ودراسات عنيت بالكفايات التعليميَّة، حيث اختلفت الدِّراسات السابقة في اهدافها واغراضها، عن هذا البحث وانماز هذه البحث أنها من الدِّراسات الحديثة التي تبحث في مهارات التدريس الفعّال لدى معلِّمي مادة الاجتماعيات ويتميز البحث الحاليَّ بمحاولة الوصول إلى الاهتمام بعمليَّة إعداد معلم مادة الاجتماعيات التابعين لقسم تربية الرفاعي .

الفصل الثالث

إجراءات البحث: يتضمن هذا الفصل إجراءات تطبيق البحث ميدانيًا والتي اتبعها الباحث لتحقيق أهداف البحث، من بيان منهج البحث ومجتمع البحث وعيّنة البحث وأداة جمع المعلومات والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها وثباتها والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة وتحليل المعلومات وذلك على النحو التالي:

منهج البحث: أعتمد البحث على المنهج الوصفي في تنفيذها، وذلك عن طريق جمع المعلومات من خلال استبانه وتوزيعها على عيّنة البحث ومعالجتها إحصائياً.

مجتمع البحث: يتكوّن مجتمع البحث من مديري المدارس الحكومية للمرحلة الأبتدائية خلال العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ والذين يعملون في قسم تربية الرفاعي / تربية ذي قار وتم الحصول على أعدادهم من خلال الرجوع إلى قسم التخطيط حيث تبين أن عدد مديري المدارس (٣٢) مديراً ومديرة مقسما الى (١٦) مديرا و (١٦) مديرة وذلك بحسب إحصائية قسم الشؤون الإدارية في قسم تربية الرفاعي للعام ٢٠١٦/٢٠١٧.

عيّنة البحث: تم اختيار مجتمع البحث ليكون عينة البحث نفسها, وذلك لقلة عددهم في قسم تربية قضاء الرفاعي/ مركز قضاء الرفاعي للعام الدراسي (٢٠١٦- ٢٠١٧) البالغ عددهم (٣٢) مديرا ومديرة, وسهولة الوصول اليهم, وبذلك تكون عينة البحث ممثل (١٠٠%) من المجتمع.

أداة البحث وصدقها: لتحقيق أهداف الدِّراسة وجمع البيانات المطلوبة للإجابة عن أسئلة البحث اعتمد الباحث على اداة (صالح,٢٠١٤) وقام الباحث بتوزيعها على عدد من الخبراء والمختصين في مجال التربيه وعلم النفس وزعت على مديري المرحلة الابتدائية اذ تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (٢٨) فقرة توزعت على المجالات الآتية وهي: (التهيئة الذهنيَّة، ومهارة الإلقاء "تنويع المثيرات والمنبهات، ومهارة استخدام الوسائل التعليميَّة، ومهارة إثارة الدافعية للتعلم، ومهارة وضوح الشرح والتفسير، ومهارة التعزيز، ومهارة المناقشة،) ويعد هذه الأجراء صدق ظاهري للأداة وبذلك اصبحت الأداة بشكلها النهائي .

ثبات الأداة: قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية وذلك بتطبيقها على عينة مؤلفة من (١٠) مديرا ومديره تم اختيارهم بالطريقة العشوائية, من قضاء قلعه سكر وذلك لكونها الاقرب الى عينه البحث من الناحيه البيئيه الثقافيه والاقتصاديه والاجتماعيه وباستخدام معامل ارتباط بيرسون (٠,٩٢) تصحيح سبيرمان براون لاستخراج الارتباطات بين درجات التطبيق حيث بلغ معامل الثبات (٠,٩٥) هو معامل ثبات يمكن الاعتماد علية في المقياس قام الباحث بتطبيق اداة البحث على العينه الاصليه وتم جمع البيانات وتحليلها إحصائيا.

في (٢٠١٧/١٠/٢) لغاية (٢٠١٧/٢٢١٠٤)

وتم جمع البيانات وتحليلها إحصائيا.

الوسائل الإحصائية

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

١- الوسيط المرجح

لغرض قياس مدى تحقيق كل فقرة من فقرات الاستبانة من وجهة نظر أعضاء معلمي مادة الاجتماعيات وحسب المعادلة التالية:

$$\frac{\text{ك}1 \times 5 + \text{ك}2 \times 4 + \text{ك}3 \times 3 + \text{ك}4 \times 2 + \text{ك}5 \times 1}{\text{ن}}$$

معادلة الحرة (وح)=

اذ ان : وح = الوسيط الحسابي.

ك١= تكرار الإفراد الذين اختاروا البديل الأول.

ك٢= تكرار الإفراد الذين اختاروا البديل الثاني.

ك٣= تكرار الإفراد الذين اختاروا البديل الثالث.

ك٤= تكرار الإفراد الذين اختاروا البديل الرابع.

ك٥= تكرار الإفراد الذين اختاروا البديل الخامس.

ن= عدد إفراد العينة.

١- الوزن المئوي

لفرض تفسير النتائج التي توصلت إليها الباحثتان لتحقيق هدف البحث حسب المعادلة الآتية:

الوزن المئوي = $\frac{\text{الوسيط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times ١٠٠$

الدرجة القصوى :- تعني اعلي درجة في المقياس الأداة من مقياس (ليكرت) الخماسي الإبعاد (٥،٤،٣،٢،١)وفي هذا البحث تكون الدرجة القصوى (٥)

٢- معامل ارتباط بيرسون: لإيجاد الثبات.

$$ر = \frac{\text{ن مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{\left(\text{ن مج س}^2 - \text{مج(س)}^2\right) \times \left(\text{ن مج ص}^2 - \text{مج(ص)}^2\right)}}$$

معامل الثبات سبيرمان براون = $\frac{2 \times ر}{1 + ر}$

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها: يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل اليها الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لكل منها ، ومناقشتها بعد الإجابة عن اسئلة البحث.

اولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الاول: وللإجابة على سؤال البحث درجة مُمارسة معلمي مادة الاجتماعيات لمهارات التدريس الفعّال من وجهة نظر مديري المدارس؟ حيث تم في البداية عرضها ومن ثم مناقشة النتائج الاحصائية لكافة المجالات من خلال تفسيرها كما يأتي:

اولا: مجال التهيئة الذهنية كشفت نتائج التحليل الاحصائي بان الوسط المرجح لهذا البعد (٤,١٢) ونسبة مئوية (٠,٩٢) وبانحراف معياري (٠,٨٧) حيث تدعم هذه النتائج اعلى وسط مرجح (٤,٢٦) للفقرة (يقوم المعلم بتهيئة اذهان الطلبة من خلال الاثارة والتشويق) حيث يقوم المعلم بجذب إنتباه الطلاب نحو الدرس عن طريق عرض الوسائل التعليمية المشوقة ، أو طرح أمثلة من البيئة المحيطة بالتلاميذ وهي جيدة في توصيل المادة العلمية الى اذهان الطلبة, فيما تبينت النتائج على اقل وسط مرجح (٣,٩٦) للفقرة يستخدم المعلم الوسائل التعليمية المشوقة ضعف القناعة بأهمية الوسيلة لدى البعض وذلك عدم معرفة البعض بمصادر الوسائل التعليميه وعدم توفر محضري المختبرات ونقص المواد والأدوات والأجهزة في بعض المدارس وعدم إتقان لبعض لمهارات استخدامها وضعف التخطيط المسبق لاستخدامها وكذلك عدم الرغبة في التجديد والتطوير لدى البعض وقلة الدورات التدريبية للمعلمين في الوسائل .

ثانيا : مجال مهارة الالقاء تنويع المثيرات والمنبهات كشفت نتائج التحليل الاحصائي بان الوسط المرجح لهذا البعد (٤,٠٦) ونسبة مئوية (٠,٨٢) وبانحراف معياري (٠,٨٩) حيث تدعم هذه النتائج اعلى وسط مرجح (٤,٢٢) للفقرة (ينوع المعلم في طرق الالقاء اثناء تقديمة للدرس) بسبب ان الطريقة تختلف

باختلاف الأهداف المرغوب في تحقيقها , فإذا استطاع المعلم أن يحدد أهداف درسه بنجاح فان هذا يجعله أن يكون قادراً على اختيار الطريقة المناسبة لتحقيق هذه الأهداف) فيما تبينت النتائج على اقل وسط مرجح (٣,٨٨) للفقرة لان المعلم يكون قليل الاطلاع غير مهتما بتنمية الافكار.

ثالثا: مجال مهارة استخدام الوسائل التعليمية كشفت نتائج التحليل الاحصائي بان الوسط المرجح لهذا البعد (٣,٩٤) ونسبة مئوية (٣,٩٤) وبانحراف معياري (٠,٨٥) حيث تدعم هذه النتائج اعلى وسط مرجح للفقرة (يقوم المعلم بتحديد الوسيلة التعليمية المناسبة لدرسه لمساعده الطلبة لبلوغ اهداف الدرس) لأن الوسيلة التعليمية جزءاً لا ينفصل عن المنهاج، وتعمل على تحقيق الأهداف التربوية، وتكون مثيرة للإنتباه وهذه الطريقة تراعي خصائص التلاميذ وعمرهم الزمني والعقلي. إضافة إلى ذلك، تتسم بالبساطة فيما تبينت النتائج على اقل وسط مرجح (٣,٨٥) للفقرة (يستطيع المعلم جعل الطلبة يكتشفون اهداف الدرس عن طريق الوسائل التعليمية) عدم تخصيص معظم المدارس بميزانية مناسبة لانتاج الوسائل التعليمية الاساسية التي تحتاجها او لاستخدامها او شراء المناسب منها التعقيدات الروتينية التي تفرضها القوانين الادارية بالمدارس فيما يختص بالعهدة والصيانة وانتقالات الاجهزة وقلة الحوافز المادية والادبية التي تخصص لتشجيع الابتكار والتجديد في المدارس او لاستخدام الوسائل الرخيصة المحسنة من البيئة المحلية.

رابعا : مهارة اثارة الدافعية للتعلم: كشفت نتائج التحليل الاحصائي بان الوسط المرجح لهذا البعد (٤,٠٤) ونسبة مئوية (٠,٧٩) وبانحراف معياري (٠,٩٠) حيث تدعم هذه النتائج اعلى وسط مرجح (٤,٢٥) للفقرة (يستطيع المعلم زيادة دافعية الطلبة نحو الاهداف التعليمية) اهتمام المعلمين بدوافع المتعلمين الطلاب وميولهم واتجاهاتهم ذو أهمية في إنجاح العملية التعليمية فالدوافع تنشط السلوك نحو تحقيق هدف معين واستخدام المعلم لهذه الطريقة في توجيه النشاط نحو أداءات أفضل والعمل على استمراريته وتنوعه في مواقف التعلم المختلفة، فيما تبينت النتائج على اقل وسط مرجح (٣,٩) للفقرة (يهيئ المعلم الدرس للطلبة ويجعلهم اكثر استعدادا ونشاطا للتعلم) عدم تنظيم البيئة الفيزيقية المادية وما تحويه من أثاث وأجهزة وعدم مناسبة ظروفها من تهوية وحرارة وضوء ممايسهم في ملل الطلاب وتعبهم وتشتيت أذهانهم عن الدرس.

خامسا :مجال مهارة وضوح الشرح والتفسير: كشفت نتائج التحليل الاحصائي بان الوسط المرجح لهذا البعد (٤,١٠) ونسبة مئوية (٠,٧١) وبانحراف معياري (٠,٩٦) حيث تدعم هذه النتائج اعلى وسط مرجح (٤,٢٢) للفقرة(يستخدم المعلم عبارات مناسبة ومتنوعه لمراعاة الاختلاف في قدرات الطلبة العقلية)هي استخدم المعلم لهذه الطريقه مثل عبارات أو كلمات المدح والثناء وكذلك حركات الجسم والوجه التي تشجع الطالب على الاستمرار في الإجابة والسير قدماً في التعبير عما يدور في ذهنه من أفكار وتشجيعه على تكرار المشاركة.فيما تبينت النتائج على اقل وسط مرجح (٤,١) للفقرة (يستعمل المعلم الفاظا مألوفة وواضحة بالنسبة للطلبة مما يؤدي الى فهمهم للدرس فهما صحيحا)بسبب غموض عبارات المعلم أو رداءتها أو بعدها عن قاموس الطلاب اللغوي فإذا استعمل المعلم مثلاً ألفاظاً غير مألوفة بالنسبة للطلاب أو

غير واضحة لم يمروا بخبراتها فهذا يؤدي دون شك إلى إيجاد حائل يحول بين الطلاب وفهمهم لفكرة الدرس فهماً صحيحاً . سادسا :مجال مهاره التعزيز، وكشفت نتائج التحليل الاحصائي بان الوسط المرجح لهذا البعد (٤,١٣) ونسبة مئوية (٠,٦٣) وبانحراف معياري (٠,٨٩) حيث تدعم هذه النتائج اعلى وسط مرجح (٤,٣٧) للفقرة(يستطيع المعلم ان يعزز الطلبة بوسائل متعددة مثل الابتسام او النظر او هز الرأس) تعتبر هذه الطريقه مهمه لأن التعلم يحدث عندما يعزز المعلم استجابات الطالب منبه أو موقف إثاري أي أن التعلم يحدث عندما تقدم المادة التعليمية للمتعلم على شكل مثيرات تهيئ له الفرصة ليستجيب لها ثم تعزز هذه الاستجابات فيما تبينت النتائج على اقل وسط مرجح (٣,٩٥) للفقرة (يتجنب المعلم استخدام الوسائل السلبية اللفظية وغير اللفظية مع الطلبة) استخدام العقاب البدني في المدرسة وإثقال كاهل الطلبة بالواجبات البيتية بحيث لا يترك للطلاب وقتاً لتلبية احتياجاتهم مما يولد اتجاهاً سلبياً لدى الطلبة نحو المعلم والمدرسة مما يدفع الطلبة للتغيب عن المدرسة .

سابعا :مجال مهاره المناقشة: كشفت نتائج التحليل الاحصائي بان الوسط المرجح لهذا البعد (٤,١١) ونسبة المئوية (٠,٨٥) وبانحراف معياري (٠,٨٢) حيث تدعم هذه النتائج اعلى وسط مرجح (٤,٢٧) للفقرة(يتقن المعلم مهاره صياغة الاسئلة وطرق طرحها بفن بحيث تكون مناسبة لمستوى الطبة) لأن صياغة الأسئلة مهارة ، وطريقة طرحها فن ، والمعلم الجيد يتقن تلك الميزتين ، وصياغة الأسئلة يجب أن تكون ملائمة لمستوى الدارس مستمدة من صلب الموضوع بعيدة عن التعقيد ،فيما تبينت النتائج على اقل وسط مرجح (٣,٨٣) للفقرة (يستخدم المعلم تطبيقات يقيس مدى فهم الطلبة واستيعابهم الفعلي للماده) بسبب كثرة الأعباء التدريسية على المعلم وكذلك الأعباء الإشرافية والعملية على المعلم وكثرة عدد التلاميذ داخل الفصل وضعف البرامج التدريبية للمعلمين المتعلقة بالتقويم الشامل. وللأجابة على سؤال الاول لبحث درجة مُمارسة معلمي مادة الاجتماعيات لمهارات التدريس الفعّال من وجهة نظر مديري المدارس تم استخراج الوسط المرجح العام لجميع المحاور والجدول رقم (١) يوضح ذلك

جدول رقم (١) جدول (يبين درجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لمهارات التدرس الفعال)

ت	المجالات	الوسط المرجح
١	مجال التهيئة الذهنية	٤,١٢
٢	مهارة الالقاء تنويع المثيرات	٤,٠٦
٣	مهارة استخدام الوسائل التعليمية	٣,٩٤
٤	مهارة اثرة الدافعية للتعلم	٤,٠٤
٥	مهارة وضح الشرح والتفسير	٤,١٠
٦	مهارة التعزيز	٤,١٣
٧	مهارة المناقشة	٤,١١
	الوسط المرجح العام	٤ .٠٧

ويتضح من الجدول رقم (١) بعد استخراج الوسط المرجح العام للمجالات تبين ان درجة مُمارسة معلمي المرحلة الابتدائية لمهارات التدريس الفعّال حصلت على درجة (كبيرة) حيث بلغ الوسط المرجح العام لهذه المجالات ككل وهذه النتيجة تتفق مع الوسط المرجح لأستجابات أفراد عينة البحث مما سبق نستنتج ان درجة ممارسة معلمي مادة الاجتماعيات لمهارات التدريس الفعال في مركز قضاء الرفاعي هو

بدرجة كبيرة على اعتبار ان الوسط المرجح لهذا المحور يقع ضمن درجة ممارسة (كبيرة) ، اي يقع بين (١٩ .٤ _ ٣,٤٠).

ثانيا : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق بين آراء أفراد العينة حول درجة مُمارسة معلمي مادة الاجتماعيات لمهارات التدريس الفعّال من وجهة نظر مديري المدارس تبعا لمتغير الجنس. وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق تحليل التباين الاحادي على الأداة ككل تبعا لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة والجدول رقم (٢) يوضح ذلك .

الجدول رقم (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث عن الأداة ككل تبعا لمتغيرالجنس

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	٤,٠١	٠,٥٣
	انثى	٣,٧٣	٠,٥٠

متغير الجنس: أظهرت النتائج المتعلقة بسؤال البحث الثاني إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a<٠,٠٥) تعزى لمتغير الدراسة المستقل (الجنس) ولصالح الذكور ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قدرة المعلمين (الذكور) على ممارسة المهارات التدريس الفعال والحرص على اكتسابها وتنميتها وتطبيقها في المجالات المناسبة لتطبيق هذه المهارات ، كما إن المعلمين أكثر جدية من المعلمات في عملية التحضير والاهتمام وإثبات وجودهم في المدرسة .

الاستنتاجات

١- أن درجة ممارسة معلمي مادة الاجتماعيات المرحلة لمهارات التدريس الفعال حصلت على درجة كبيرة.
٢- استخدام الكثير من المعلمين امثلة من البيئة المحيطة بالتلاميذ وهي جيدة في توصيل المادة العلمية.
٣- قلة الحوافز المادية والادبية التي تخصص لتشجيع الابتكار والتجديد في بعض المدارس.
٤- استخدام اغلب المعلمين عبارات المدح والثناء التي تشجع الطالب على الاستمرار في الاجابة .

التوصيات بناءً على ما سبق من نتائج يوصي البحث بما يلي:

١. عقد دورات تدريبية لمعلِّمي مادة الاجتماعيات لتمكينهم من مُمارسة مهارات التفاعل الايجابي مع الطلبة، استخدام الوسائل التعليميَّة، المناقشة، التهيئة الذهنيَّة.
٢. ضرورة استخدام مهارات التدريس الفعّال في تنمية بعض المهارات الدراسيَّة لدى الطلبة في المرحلة الأبتدائية.

المقترحات

١- إجراء دراسات مشابه للتعرّف على درجة مُمارسة المعلِّمين لمهارات التدريس الفعّال في مرحلة دراسية أخرى.
٢- توفير كافة وسائل الدعم لتشجيع المعلمين العاملين في الميدان التربوي، على استخدام مهارات التدريس الفعال.

المصادر

مصادر عربية :

١- أبو زيد، عبد الباقي (٢٠٠٦ م) أساسيات التدريس، عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع ، ط٢.
٢- الجبوري، فتحي طه مشعل (٢٠٠٦). مهارات التعليم الفعّال لدى معلِّمي اللغة العربية ومعلماتها في صفوف التربية الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسيَّة، ٣ (٤) جامعة ديالى.

٣- جرادات، عزت، (٢٠٠٨). التدريس الفعّال، ط١، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

٤- الدوري، ريم زيد (٢٠١١). درجة مُمارسة معلِّمي المرحلة الأساسيَّة لمهارات التدريس من وجهة نظر المشرفين التربويين في ضوء متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

٥- الزهراني، بندر بن سعيد (٢٠١٠). دور الدورات التدريبية في تطوير مهارات التدريس الفعّال لمعلِّمي التربية الفنية من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى.

٦- زيتون, حسن حسين(٢٠٠٦). التعليم الالكتروني. الرياض: الدار الصولوتية ،ط٢.

٧- الساعدي، فاضل شاكر، والشمري، كريم عبد شاكر (٢٠٠٨) اساليب التعلّم التي يفضلها طلبة الكلية التقنية – بغداد، مجلة كلية الاداب، جامعة بغداد، عدد (٧٨).

٨- سلمان، زيد منير. (٢٠٠٨). الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلّم الفعّال، ط١، عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.

٩- شاكر، حسن عبد الله (٢٠١٤). درجة مُمارسة معلِّمي التربية الإسلامية لمهارات التدريس الفعّال في المرحلة الأساسيَّة العليا من وجهة نظرهم في محافظة إربد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ال البيت، المفرق، الأردن.

١٠- الطناوي ,عفت مصطفى(٢٠٠٩). التدريس الفعّال: تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١١- قمرة ، لطفية بنت سراج (٢٠٠٨) مدى توافر الخبرات التربويَّة المصاحبة في منهج التوحيد ،وإسهامها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

١٢- مرزوق ، محمد السيد محمد (٢٠٠٦ م) دليل المعلِّم إلى صياغة الأهداف التعليميَّة السلوكية والمهارات التدريسيَّة، ط ٤ ، الدمام : دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع.

١٣- الموهوبية، حبيبة. (٢٠٠٩). المعلِّم الفعّال. مقال منشور على الإنترنت استرجع في ١/٢٥/ ٢٠١٥ http://twww.tamol.net/edu/news

مصادر اجنبية :

Phillips, D. (٢٠٠٨). Learning to Teach: Changes in Teaching Skills and Decision Making Processes Related to The Content Development of Preservice Teachers Across Two Methods Courses and Field Experiences. (on-line). Available: file:// proquest.umi.com

Hutchings, Gregory. C .(٢٠١٠).Effective Teaching Practices and Teacher Efficacy Beliefs of International Baccaureate Middle Years Programme Teachers. (on-line). Available: file:// proquest.umi.com